# دور التدريس المصغر في إكساب وتنمية مهارات الكفايات التدريسية لدى المعلمين

**د.رقية نبــار، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة –الجزائر**

# The role of mini-teaching in the acquisition and development of teaching competencies

**Dr. Rekia Nebbar, University of Moulay tahar Saida, Algeria**

**ملخص:** حتى يقوم المعلم بدوره في العملية التعليمية فإنه لابد أن يمتلك عددا من الكفايات التعليمية التي يستطيع توظيفها وتطبيقها في مواقف تعليمية حقيقية، وهذا لن يتم إلا من خلال التربية العملية، ويعد التدريس المصغر فرصة حقيقية للطالب المعلم في إعداده المهني لإكساب مهارات وخبرات تدريسية فعلية؛ وخاصة عند وجود التوجيه الفعال، فهو يسمح للطالب المعلم بالتنقل من موقف متعلم إلى موقف معلم بصورة متدرجة كما يسمح له بتطبيق المبادئ والنظريات التربوية بشكل عملي في الميدان.

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أحد أساليب التدريس الأساسية في إكساب وتنمية الكفايات التعليمية للمعلم المتدرب، وهو التدريس المصغر، مع توضيح دور هذا الأسلوب في إكساب وتنمية مهارات الكفايات التدريسية لدى المعلمين المتدربين.

**الكلمات المفتاحية**: التدريس المصغر، الكفايات التدريسية، المعلم، المعلم المتدرب،العملية التعليمية.

**Abstract:** For instructors to effectively carry out their part in the teaching process, they need a number of teaching competencies that they employ in real in-class situations. Such competencies can only be acquired through practical trainingmini-teaching group is a genuine opportunity for teacher-trainees to develop such competencies, especially under efficient supervision; as it allows the trainees to gradually assume the role of the teacher and put theory into practice. The current work aims at shedding the light on mini-teaching and its role as one of the main means to develop teacher-trainees'competencies in teaching.

**Keywords:**mini-teaching,teaching competencies, , teacher, teacher-trainees, teaching process,

**مقدمة:**

تعد كفاءة المعلمين في التدريس والتعلم عاملاً هامًا في تحديد نجاح العملية التعليمية، إذ سيكون لقدرتهم وحكمتهم في التعامل مع أنشطة التعلم تأثيرا مباشرا على المشاركة النشطة للطلاب في أنشطة التعليم، لذلك فإن تطوير كفاءة المعلمين يعتبر ضمن جدول الأعمال الرئيسي لتعزيز مهنة التدريس وضمان التطور الكبير لجودة التعليم في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم(Copriady, 2014).

يعد المعلم الكفء مفتاح التطوير في أي نظام تربوي، والعامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس، فوظيفته ليست عملية تقتصر فقط على نقل المعرفة إلى المتعلمين، بل هي عملية إنماء قدرات المتعلمين العقلية والاجتماعية والجسمية،وتطوير شخصياتهم بصورة عامة، وبذلك فإن دوره يبقى عاملا حاسما في إنجاح العملية التربوية أو إفشالها(البطاينة أسامة، 2004، ص32).

كما يعد المعلم من أهم العوامل في تحقيق الأهداف المنشودة، التي يرسمها ويخطط لها المسئولون عن التعليم لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل التغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة (الحيلة محمد محمود، 2002، ص42). وحتى يكون المعلم قادرا على أداء المهام الأساسية المنوطة به،عليه أن يمتلك عدد من الكفايات التدريسية التي تؤهله للقيام بدوره على الوجه الأكمل والمطلوب،ومن هذه الكفايات الواجب توافرها في المعلم والتي تساعده على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ وكفايات التقويم.

إن الحديث عن الكفايات التدريسية للمعلم تستدعي لفت النظر إلى تكوين المعلم وإعداده؛ إعدادا جيدا من النواحي الأكاديمية والمهنية داخل مؤسسات الإعداد قبل الخدمة، وتدريبه وتنميته مهنيا أثناء الخدمة، حتى يكتسب قدرات تمكنه من تحقيق أهداف التعليم داخل الصف الدراسي وخارجه، كما تمكنه من التفاعل مع مختلف تطورات عصر تكنولوجية المعلومات.

حسب(الزعانين جمال،2001)نقلا عن (مهدي فتيحة، 2011، ص284)، الهدف من إعداد المعلم هو مساعدته على امتلاك الكفايات التدريسية اللازمة لممارسة أدواره بدرجة عالية من الفاعلية، فعدم توافر المعلم المؤهل الكفء قد يؤدي إلى تراجع نتاجات التعلم. لذلك يعتبر التدريس المصغر من أساليب التدريب الهامة، التي يمكن من خلالها إكساب وتنمية الكفايات التدريسية للطلبة المعلمين وإعدادهم لمهنة التدريس حيث يقوم الطالب المعلم بالتدرب على مهارات التدريس، فيقوم بإلقاء درس مصغر لمجموعة من الطلبة ذات عدد محدود ولوقت قصير، يتزود من خلالها بالمهارات و الخبرات اللازمة التي يحتاجها للقيام بمهام التدريس في المواقف التعليمية الحقيقة.

**مشكلة الدراسة:**

يعد المعلم الحجر الأساسي في تحقيق الأهداف التعليمية من خلال وظيفته المحورية وهي التدريس،ولا يكون ذلك إلا من خلال امتلاكه الكفايات التدريسية اللازمة وتنميتها بالتدريب سواء قبل الخدمة أو أثنائها. ويعدالتدريس المصغرتقنية تدريب للمعلمين لتعلم مهارات التدريس، ويستخدم وضع التدريس الحقيقي لتطوير المهارات وللحصول على معرفة دقيقة فيما يتعلق بفن

التدريس، وتتضمن هذه التقنية خطوات "التخطيط والتعليم والمراقبة وإعادة التخطيط وإعادة التعليم والمراقبة"(Remesh, 2013).

تستخدم إستراتيجية التدريس المصغر في تدريب المعلمين لاطلاعهم على آليات ممارسة مهنة التعليم، وإكسابهم الكفايات اللازمة لذلك، حيث اعتبرت هذه الإستراتيجية من الأساليب الناجحة في تنمية الكفايات التدريسية، وفي هذا المجال يرى "ريشارد، Richards" (1989) أن هناك علاقة وثيقة بين تقنية التدريس المصغر والتدريب على المهارات التدريسية في برامج إعداد المعلمين، إذ تستند هذه التقنية على فكرة مفادها أن التدريس نظام معقد من الأنشطة الصفية، التي يمكن تحليلها إلى مجموعة مهارات تدريسية، بحيث يسهل التدرب عليها بشكل منفصل ثم تدمج تلك المهارات مع بعضها البعض (Richards,1989,p 06).

لقد أجريت عدة دراسات توصلت نتائجها إلى أهمية التدريس المصغر في تنمية الكفايات التدريسية، منها دراسة "الرقاد" (2016)، التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية الكفايات التدريسية، لدى معلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية؛ وذلك من خلال مقارنة فاعلية كل من أسلوب التدريس المصغر والأسلوب التقليدي في إكساب المعلمين الكفايات (المعارف، المهارات الأدائية، والكفايات الانفعالية المتعلقة بالاتجاهات)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التدريس المصغر أكثر فاعلية من الأسلوب التقليدي، في تنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطلبة المعلمين. ودراسة "دحلان و جودة" (2017)، التي هدفت للتعرف إلى فاعلية توظيف التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة تعليم المرحلة الأساسية في جامعة الأقصى، وأظهرت النتائج فعالية التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لعينة الدراسة.ودراسة "البركات و أبو جاموس" (2007)، التي هدفت إلى التعرف على مستوى أداء الطلبة المعلمين للكفايات التدريسية، ضمن مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم، وبيان أثر استخدام إستراتيجية التدريس المصغر في تنميتها ضمن المجالات المشار إليها، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسن في أداء جميع أفراد عينة الدراسة للكفايات التدريسية خلال فترة التدريب العملي، وإلى فعالية التدريب من خلال التدريس المصغر في تنمية كفايات التدريس لدى الطلبة المعلمين(العتوم سامح، 2018، ص163).

كما أشارت دراسة "العتوم" (2018) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية بجامعة اليرموك، إلى وجود أثر لاستخدام التدريس المصغر في إكساب طلبة التربية الفنية المعلمين لمهارات التدريس.

ضف إلى ذلك دراسة "كوريس، Koross" (2016) التي هدفت إلى دراسة الخبرات والكفاءات وتصورات (100) من الطلبة المعلمين، المتدربين قبل الخدمة من برنامج تعلم اللغة السواحلية في مدرسة التربية بجامعة كينيا، وتوصلت إلى أن الطلبة المعلمين اكتسبوا مجموعة متنوعة من الخبرات والكفاءات من التدريس المصغر، وأن معظمهم لديهم مواقف ايجابية تجاه التدريس المصغر كأسلوب في التدريس. كما أجرى أيضا "كوتسوكوس وفريقولاس، Koutsoukos&Fragoulis" (2016) دراسة هدفت إلى تحقيق في أراء المعلمين بشأن أسلوب التدريس المصغر كتقنية تدريبية، وتوصلت نتائجها إلى اعتقاد المعلمين أن أسلوب

التدريس المصغر يعتبر أداة مفيدة تساعدهم على تحسين مهاراتهم التعليمية. (العتوم سامح، 2018، ص161).

إلى جانب نتائج هذه الدراسات، أوضحت نتائج العديد من الدراسات والبحوث الأخرى، أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة على مهارات التدريس يؤدي إلى تنمية تلك المهارات لديهم، ومنها دراسة (فتحي إسماعيل 1992)، (أحمد عبد العزيز 1993)، (أحمد العبد 1994)، (رضا مسعد 1998)، (سونيا قزامل1998)، (Uphan, Dayle, 2001)،(عبد الملك الرفاعي 2001)، (سعد محمد، 2002)، (بدرية محمد حسانين، 2003)، (محمد عبد المجيد، 2004)، (مصطفى عدلي، 2008)،(Park,et al, 2006) الواردة في (بلابل ماجدة راغب، 2013، ص15).

إن الدراسات المذكورة هنا رغم اختلاف عيناتها، تثبت نتائجها أن تدريب المعلم باستخدام التدريس المصغر يساهم في اكتسابه الكفايات التدريسية وتحسينها.

تأسيسا على ما سبق ذكره، وإضافة إلى ما لمسته الباحثة -من خلال عملها كأستاذة بيداغوجيا للأساتذة قبل الخدمة بمعهد تكوين المكونين على مدار عدة سنوات ماضية- حول أهمية التدريس المصغر في تطوير مهارات وكفايات التدريس لدى المدرسين قبل الخدمة،جاء مضمون هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما دور التدريس المصغر في إكساب وتنمية الكفايات التدريسية لدى المعلمين المتدربين؟.

**أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في موضوعها عن التدريس المصغر الذي يهتم بالجانب التطبيقي في إعداد المعلمين قبل الخدمة لتقليص المسافة بين ما هو نظري والتطبيق.

تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها إحدى الدراسات التي تلقي الضوء على أحد جوانب العملية التربوية وهي أنه يمكن للمعلمين الاستفادة من التدريس المصغر في تعلم و تنمية مهارات التدريس.

كما أن أهمية الدراسة الحالية متجلية أكثر في توفير سند علمي، قد يكون مساعدا على إلهام الباحثين بجزء من أفكارهم و هممهم، لتكثيف الأعمال البحثية في ذات الموضوع أو المواضيع ذات الصلة.

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

- التعرف على دور التدريس المصغر في تنمية الكفايات التدريسية لدى المعلمين المتدربين.
- تحديد مفهومي التدريس المصغر والكفاية التدريسية ودورهما في عملية التدريس.

**أولا. التدريس المصغر:**

**مفهوم التدريس المصغر:** التدريس المصغّر هو أسلوب لتدريب المعلمين يساعد المتدرب على إتقان مهارات التدريس، ويتطلب من المعلم المتدرب تعليم مفهوم واحد للمحتوى باستخدام مهارة تدريس محددة لمدة قصيرةلعددقليل جدا من التلاميذ، وبهذه الطريقة يمارس المعلم المتدرب مهارة التدريس بالشكل القابل للتعريف والقابل للقياس والقابل للتحكم به، وذلك مع دورات متكررة حتى يصل إلى مرحلة إتقان استخدام هذه المهارة(Banga, 2014).

ويعرف (Allen, 1967) التدريس المصغر بأنه عبارة عن لقاء تعليمي مصغر تم تطويره في جامعة ستانفورد ليخدم 3 أغراض: (1) كخبرة عملية مبدئية في التدريس، (2) كأداة بحثية لاستكشاف آثار التدريب في ظروف تحت السيطرة، و (3) كأداة تدريب أثناء الخدمة للمعلمين.وقد يتعرض المتدربون لمتغيراتعديدة في التدريس داخل الفصل لكن دون أن يعرضوا الموقف للتعقيد(Allen, 1967).

ويعرفه "دحلان وجودة" بأنه التدريس المحاكي للواقع القائم على تجزئة الموقف التدريسي بغرض التدريب لاكتساب المهارات التدريسية في ظروف مصغرة حيث يقوم الطالب القائم على تجزئة الموقف التدريسي بغرض التدريب لاكتساب المهارات التدريسية في ظروف مصغرة حيث يقوم الطالب المعلم بإعداد عنصر من عناصر الدرس يحوي مهارات محددة، ويتم تنفيذها على عدد من (5- 10) طلاب في مدة زمنية قصيرة من (5-10) دقائق يتم فيها ملاحظة أدائه ثم تقديم التغذية الراجعة المناسبة له، ومن ثم إعادة التطبيق مرة أخرى.(دحلان علي، جودة محمد، 2017، ص399).

ويرى " زيتون" أن إستراتيجية التعليم المصغر تعد أحد أبرز الإبداعات التربوية في مجال التدريب على مهارات التدريس وهو أسلوب مصمم لاكتساب مهارات جديدة أو تنقيح مهارات سابقة(زيتون حسين، 2004، ص565). أما "وانج بينجWang Beng" (2013) فيرى بأن التدريس المصغر هو إستراتيجية يمكن تطبيقها في مراحل متعددة قبل الخدمة وأثنائها في التطوير الوظيفي للمعلم. (دحلان علي، جودة محمد، 2017، ص496). وتضيف "رجاء عيد" (2003) أن التدريس المصغر استخدم في بداية الأمر في برامج الإعداد قبل الخدمة إلا أنه استخدم بعد ذلك في برامج مختلفة للتدريب أثناء الخدمة".(بلابل ماجدة راغب، 2013، ص16).

حسب(Simon som&Volker ,1984,p6) فإن التدريس المصغر يقوم على الاستعمال المنظم الهادف لموقف تعليمي حقيقي؛ فالمتدرب يركز اهتمامه على مهارة تدريسية معينة، يقوم بالتخطيط لها وأدائها أمام عدد محدود من الأفراد لمدة قصيرة، مع تسجيل الدرس على شريط فيديو؛ من ثم يتم تقويم أدائه وتطويره من خلال معلومات التغذية الراجعة مع جلسة المناقشة.

من خلال ما سبق ذكره، يمكن اعتبار التدريس المصغر أساسا في إعداد المعلم، وخاصة أن البحوث والدراسات التربوية قد أثبتت أن البرامج التقليدية لإعداد المعلم، والتي تقوم على المقررات الدراسية من ناحية والتدريس الطلابي بصورته التقليدية من ناحية أخرى، لم تعد تكفي حاجات المجتمع ومتطلباته من حيث تخريج معلم كفء قادر على القيام بأدواره وتحمل مسئولياته المتغيرة إزاء التطورات الحضارية المعاصرة.ويتميز أسلوب التدريس المصغر بأن استخدامه يمثل مواقف تعليمية حقيقة، يتدرب من خلالها المتدرب على أداء المهارات بطريقة صحيحة، كما أنه يتناسب ومجموعات العمل الصغيرة التي تتطلبها عملية تميز المهارات. فهو يتيح للطالب المعلم أن يتدرب على مهارات تدريسية معينة في فترة زمنية محددة أمام زملائه من الطلاب المعلمين والمشرف قبل أن يخوض تجربة التدريس الفعلي بالمدارس.

**لمحة مختصرة عن ظهور التدريس المصغر:** ظهر التدريس المصغر في أوائل الستينيات من القرن العشرين، عندما كانت تطبيقات الاتجاه السلوكي في علم النفس هي المسيطرة على مناهج

التعليم، بما فيها مناهج تعليم اللغات الأجنبية. وقد بدأ تطبيق التدريس المصغر في العلوم التطبيقية في جامعة "ستانفورد"على يد: "دوايت ألن وزملائه، Dwight Allen" (1961)؛ وعرف بمذهب ستانفورد، Stanford/Approch، ثم طبق في جامعة "بركلي" في كاليفورنيا، Universtyof Berkely California. وقد عرف هذا النمط من التدريس آنذاك بنموذج العلم التطبيقيThe.Applied.science.model، ثم طبق بعد ذلك على نطاق واسع في تدريب المهندسين والعاملين في المصانع وبرامج تدريب الجيش الأمريكي(حنفي راضي فوزي، 2010).

ثم شاع استخدام هذا النمط من التدريس في برامج التربية العملية للمعلمين في التعليم العام في الجامعات الأمريكية منذ ذلك التاريخ. واستخدم في بعض الجامعات الأوربية خاصة البريطانية منها، في بداية السبعينات الميلادية، حيث استحدثت أنماط وأساليب جديدة، بل إن الجامعات البريطانية أقرت التدريس المصغر واعتمدته جزءا أساسيا في عمليات إعداد المعلمين. ثم انتقل هذا النمط من التدريس إلى العالم العربي في منتصف السبعينيات الميلادية، وطبق في كثير من جامعاته، فنقلت بعض الكتب والدراسات الأجنبية إلى اللغة العربية، ثم ألفت كتب أخرى باللغة العربية نفسها، كما نشرت بعض البحوث والدراسات، وعقدت ندوات في مجال تدريب المعلمين، تناول بعضها جوانب من التدريس المصغر. لقد قام هذا النموذج من التدريس المصغر على أساس من المفهوم السلوكي للتعلم من خلال تعديل السلوك، كما هو عند رائد التعليم المبرمج "سكينر"Skinner"، الذي يؤكد على أهمية التغذية الراجعة Feedback والتعزيز الفوري في تعديل السلوك.وبناء على ذلك فإن المتدرب يحتفظ بالسلوك الصحيح، عندما يلقى تعزيزا ايجابيا من أستاذه أو من الحضور، ويبتعد عن السلوك الخاطئ بنا على التعزيز السلبي، ويحسن أدائه تدريجيا حتى يصل إلى الأداء المطلوب. وكي يضمن المتدرب الاستفادة من التغذية الراجعة والتعزيز لتحسين أدائه، ينبغي أن تكون المهمة أو المهارة التي يتدرب عليها قصيرة قدر الإمكان؛ من هنا جاءت فكرة تقسيم الدرس إلى أجزاء، ثم تقسيم كل جزء إلى مهارات أو مهمات قصيرة يمكن التدرب عليها مرات عديدة حتى يتم إتقانها.منذ نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن العشرين، بدأ التدريس المصغر يظهر بصورة غير الصورة السلوكية التقليدية التي كان عليها سابقا، حيث بدأ تطبيقه من خلال الاتجاه المعرفي، انطلاقا من المقولة التي ترى أن تغيير سلوك الفرد يتطلب التأثير على تفكيره واتجاهه نحو السلوك الأولي أولا، ثم توجيهه إلى السلوك المطلوب ثانيا. وبناء على ذلك فإن التدريس المصغر يمكن أن يكون وسيلة لتغيير اتجاه نحو أساليب التعلم والتعليم، وبالتالي بناء اتجاه معين نحو أساليب التدريس(حنفي راضي فوزي، 2010).

**أهمية التدريس المصغر:** يلعب التدريس المصغر دورا فاعلا في تطوير ورفع كفايات المعلمين وذلك من خلال:

-التعليم المصغر طريقة للنظر إلى التعليم ووصف جوانبه، حيث يستطيع المعلم الواحد الذي يعمل مع مشرف أو زميل، أن يتعامل مع نقاط ضعف أو مشكلات محددة، وأن يكتشف بعض نقاط القوة التي يمكن زيادتها أو تطويرها.

-يوفر التعليم المصغر عملية نمو مهني لمجموعات المعلمين، ويستطيع المعلمون أن ينقحوا مهاراتهم وأن يحسنوها عن طريق التفاعل مع بعضهم بعضا واستعمال أشرطة كأساس للتحليل والمناقشة.

-يهيئ التعليم المصغر فرصة للمعلمين الذين يرغبون في تحسين أنفسهم بمفردهم.

-يقدم التعليم المصغر طريقة لاختبار المواد والتقنيات التعلمية، فتسجيل درس قصير لمجموعة صغيرة باستخدام مواد محددة يتطلب استثمار ينطوي على مخاطرة قليلة؛ فمثلا إعادة عرض شريط مسجل لصف يجرب فيه نظام جديد يمكن أن تظهر ما إذا كانت التقنيات فعالة أم لا(الرقاد خالد، العنزي مرضي، 2016، ص03)، هكذا يمكن القول أن التدريس المصغر يتيح للطالب المعلم فرصة التدريب على المهارات التدريسية و الأنشطة التعليمية في مواقف تعليمية مصغرة.

**الأسس التربوية التي يقوم عليها التعليم المصغر:** يرتكز التدريس المصغر على مجموعة من الأسس على النحو التالي:

-إنه تدريس حقيقي يجرى فيه تعليم جدي بالرغم من أن الوضع التعليمي في الدرس وضع مصطنع.

-يقلل التدريس المصغر من أثر التعقيدات التي تنشأ في التدريس العادي، وذلك بسبب تخفيض حجم الدرس والمدة التي يستغرقها وعدد التلاميذ.

-في التدريس المصغر يكون التدريب مركزا على مهارة محددة من مهارات التدريس، فينصب الدرس على أدائها مثل: التقويم أو طرح الأسئلة أو المناقشة أو التعزيز وغيرها من مهارات التدريس.

-يسمح التدريس المصغر بالمراقبة المتزايدة للممارسة ودقة الملاحظة لها، ويتيح درجة عالية من السيطرة على برنامج التدريب، كما يعالج عناصر الوقت والتفاعل مع التلاميذ والمناقشة وعوامل عديدة أخرى.

-يوسع التعليم المصغر إلى حد كبير، الأبعاد القائمة على معرفة النتائج والتغذية الراجعة في التدريس، فبعد تدريس درس مصغر يشرع المتدرب في عملية نقد شاملة لما قام به، ثم إعادة التدريس لتنمية المهارات وتحسين الأداء(أبو عطوان مصطفى، 2008، ص41).

-فالتعليم المصغر يعتمد اعتمادا كبيرا على فكرة التغذية المرتدة: أي يعطي أهمية لسرعة معرفة المعلم المتدرب لنتائج سلوكه واستجاباته (كمعلم)، فهو يتيح له كمية هائلة من التغذية المرتدة الفورية سواء من تلاميذه الذين يدرس لهم، أومن الشريط المسجل الذي يراه بنفسه ويسمعه، أو من زملائه وأستاذه، كل هذا يضمن تعليما دقيقا مصحوبا بالأدلة والأسباب والموضوعية التي تدفع إلى تعديل وتحسين المهارة المنشودة(السيد مصطفى وآخرون، 2007، ص76).

**شروط التدريس المصغر:** تتمثل شروط التدريس في عدة نقاط هي كالآتي:

-تحديد الأهداف: تتوقف النتائج التي يمكن أن تجنى من تجربة التدريس المصغر على الأهداف المرجوة منها، فقد يكون الهدف تكوين مهارات محددة مسبقا لدى أشخاص معينين، أو استخدامه كوسيلة للبحث عن المهارات الأساسية التعليمية اللازمة لمهنة التدريس، أو لنوع من التدريس أو التعمق في مظاهر أخرى للعملية التعليمية.

-تنظيم بيئة تعليمية فعالة: بعد الانتهاء من تحديد الأهداف الخاصة للتدريس المصغر لابد من تنظيم الصف ليتم تحقيق تلك الأهداف، ولاشك في أن هناك شروطا تتصل بالعناصر البشرية التي ستعمل فيها.

-إعداد المشرف هو أساسا مدرس ودوره تحسين أداء المهارات التي تهدف إلى وصول المتدرب إلى إتقانها.

-اختيار طلبة التدريس المصغر: يعتمد اختيارهم على أهداف محددة موضوعة مسبقا.

-تسجيل التدريس المصغر: يتم التسجيل على شريط فيديو حيث يدعم أهداف التدريس المصغر من خلال: تطوير نماذج مختلف المهارات التعليمية وعرضها؛ ويعد التسجيل مصدر قوي للتغذية الراجعة ويساعد المتدرب على فهم أدائه(يارو فراس، حسن صاحب، 2014، ص117-118).

هكذا ترى الباحثة أنه لا يمكن أن يحدث تدريس مصغر بطريقة فعالة إلا اذا تم تحديد الهدف من التدريس المصغر، تنظيم الصف ليتم تحقيق تلك الأهداف، وجود المشرف، اختيار طلبة التدريس المصغر وتسجيل التدريس المصغر الذي يسمح بتغذية راجعة حول أداء المعلم المتدرب.

**خطوات التدريس المصغر**: يمر التدريس بمجموعة من الخطوات هي:

-تحديد الجانب التعليمي أوالمهارة التعليمية التي يراد تدريب الطلبة المعلمين (المتدربين) عليها.

-تحضير أدوات التسجيل والعرض والتأكد من سلامتها.

-التخطيط للتعلم المصغر الذي سيتناول المهارات المحددة ويشتمل هذا التخطيط على: صياغة الأهداف السلوكية، ذكر المهام والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، ذكر أسلوب التدريس الذي يراد استخدامه، وذكر كيفية التقويم.

-تنفيذ التعليم المصغر بهدف تطبيق المهارات التدريبية وفي نفس الوقت تسجيل هذا الأداء على شريط تلفازي.

-التغذية الراجعة: هي المعلومات التي يتلقاها الطالب المعلم المتدرب بشأن أدائه من خلال استعراض الشريط التلفازي المسجل ودراسته، وفي أحيان كثيرة يشترك المشرف والأقران الذين يعملون كفريق واحد وفي أحيان أخرى باستخدام بطاقة التقويم الذاتي لمعرفة المزيد من الأداء من خلال مشاهدة المتدرب لأدائه والإجابة عن الأسئلة في بطاقة التقويم الذاتي(حلس ديشو وأبو شقير محمد، دس، ص26).

من خلال هذه المراحل المذكورة نجد أن هناك أهمية كبيرة للتدريس المصغر في إعداد المعلمين فهو يسمح بإكتساب العديد من مهارات التدريس كما يسمح بالتعايش مع العديد من المواقف التعليمية مما يدعم ثقة المعلم المتدرب بنفسه ويساعده على التخلص من الأخطاء الجسيمة لاحقا أثناء الخدمة.

**أنواع التدريس المصغر:** يختلف التدريس المصغر باختلاف البرنامج الذي يطبق من خلالها، والهدف من التدريب، وطبيعة المهارات أو المهمة المراد التدرب عليها، ومستوى المتدربين، ويمكن حصر هذه التقسيمات في الأنواع التالية حسب ما جاء به(دحلان علي و جودة محمد، 2017، ص502) كما يلي:

**التدريس المصغر المبكر:** يبدأ التدريب عليه أثناء الدراسة، أي قبل تخرج الطالب وممارسة مهنة التدريس في أي مجال من المجالات، ويتطلب هذا النوع اهتماما بجميع مهارات التدريس العامة والخاصة، للتأكد من قدرة المعلم على التدريس.

**التدريس المصغر أثناء الخدمة:** هذا النوع يشمل المعلمين الذين يمارسون التدريس ويتلقون – في الوقت نفسه- تدريبا على مهارات خاصة لم يتدربوا عليها من قبل.

**التدريس المصغر المستمر:** يبدأ هذا النوع من التدريس في مراحل مبكرة من البرنامج الدراسي، ويستمر مع الطالب حتى تخرجه، ويرتبط غالبا بمقررات ومواد يرتبط فهمها بالتطبيق والممارسة الفعلية للتدريس في قاعة الدرس تحت إشراف مدرس المادة.

**التدريس المصغر الختامي:** يكون في الفصل الأخير من البرنامج، ويركز على المقررات الأساسية التي يدرسها الطالب.

**التدريس المصغر الموجه:** هذا النوع يشمل أنماطا موجهة من التدريس المصغر مثل التدريس المصغر النموذجي، وهو الذي يقدم فيه المشرف لطلابه المعلمين نموذجا للتدريس المصغر، ويطلب منهم أن يحاكوه.

**التدريس المصغر الحر:** يهدف هذا النوع من التدريس إلى بناء الكفاية التدريسية للطالب المعلم،ولا يرتبط بنظرية أو مذهب أو طريقة أو نموذج، وغالبا ما يمارس هذا النوع من التدريس المصغر في نهاية البرامج الدراسية.

**التدريس المصغر العام:** يهتم هذا النوع بالمهارات الأساسية التي تتطلبها مهنة التدريس بوجه عام، بصرف النظر عن طبيعة التخصص، ومواد التدريس، ومستوى الطلاب، الهدف منه التأكد من قدرة المتدرب على ممارسة المهنة.

**التدريس المصغر الخاص:** يهتم هذا النوع بالتدريب على مهارات الخاصة بمجال معين من مجالات التعليم كالرياضيات، والعلوم، والعلوم الاجتماعية لمجموعة معينة من الطلبة المتخصصين في مجال منها.

**أهمية التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة:** يذكر (فرحان عبيد عبيس،2011) مجموعة من فوائد التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة، نذكرها كما يلي:

أهمية التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل الخدمة: تتمثل فوائد التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل الخدمة كما يأتي:

-ممارسة المهارة من قبل الطالب المعلم: وبذلك يقوم التدريس المصغر بردم الهوة بين التعليم النظري، والتعليم العملي، مما يجعل التعليم عملية ميدانية.

-إدراك نواحي القوى والضعف لدى الطلبة: ويتركز برنامج استخدام التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل الخدمة على دور المدربين، وإسهامهم في تحقيق فاعلية التدريب، وذلك بالتعرف إلى المعلمين الذين يدربهم، وإدراك نواحي قدراتهم وضعفهم.

-الممارسة في حضور الآخرين: يمكن التدريس المصغر المعلم المتدرب منذ البداية على التدرب على تقبل الممارسة في حضور الآخرين، وبخاصة المشرف، وزملاء المتدربين، كما تؤتي المناقشات التي تقوم بين المشرف والمعلم المتدرب ثمارها في طلاقة لسان المعلم.

-إتقان بعض مهارات المصاحبة والضرورية: يساعد برنامج التدريس المصغر قبل الخدمة على صقل شخصية المتدرب مما يتيح له المرونة في الحركة والتفاعل، والسيطرة على الصوت المرتفع، أو السرعة، أو الوقوف بتصلب فوق المنبر إلى غير ذلك من الأمور المسلكية.

-حل المشكلات الصعبة: فتح التدريس المصغر مجالاً واسعاً للسيطرة على التحديات المختلفة، ومواجهة المشكلات الواقعية، والتمكن من المهارات المتعدد الكفيلة بمواجهتها وحله.

أهمية التدريس المصغر في تدريب المعلمين أثناء الخدمة: تظهر إمكانيات التدريس المصغر في تدريب المعلم أثناء الخدمة في:

-إن معظم المعلمين المبدئيين يحاولون أن يحسنوا معرفتهم ويزيدوا من خبرتهم، ولكن كل معلم يدرك أن هناك بعض المهارات لم يستطيع السيطرة عليها، وأنه لن يستطيع تطويرها بمفرده، مثال مهارات الاتصال غير الشفوي أو غير الكلامي وهنا يكون الاعتماد على التدريب باستخدام أسلوب التدريس المصغر.

-إن التدريس المصغر قد يكون بمثابة حافز لدى المعلمين الذين وصلوا إلى مستوى من الانجاز في أثناء حياتهم العملية، ولكن حوافز التحسن عندهم بدأت تضعف مع الأيام بسبب افتقارهم للسبل التي تحملهم على التحسن ورفع كفايتهم.

-يمثل الانفجار المعرفي إحدى حقائق الحياة، ويمكن اعتباره كمشكلة تتطلب أساليب جديدة، والتدريس المصغر أحد هذه الأساليب، يعطي المعلمون المتدربون بالتدريس المصغر فرصة للسيطرة على هذه الأساليب والحصول على المهارات الجديدة في جو أكثر انضباطا وصولاً لإتقانهم قبل تعميم تنفيذها وهذا مما يجعل التدريب بالتدريس المصغر أفضل من أسلوب التدريب بالممارسة الصفية لأن الأخير قد يكون مضراً بالطلبة.

**ثانيا. الكفايات التدريسية:**

لا يستطيع المعلم أن يمارس أدواره المختلفة إلا إذا توافرت لديه مجموعة كفايات أساسية ترتبط وتؤثر على أدائه في المواقف التعليمية، وإن نجاح أي تطور في العملية التعليمية مهما يكن يتوقف على كفاءة المعلم، ويؤكد ذلك(متولي عبد الخالق وآخرون، 2003، ص153)، حيث يرى أنه لابد للمعلم أن يمتلك مجموعة من الكفايات الأساسية اللازمة حتى يكون عند مستوى المسؤولية التي تؤهله للقيام بدوره كاملا، قادرا على المشاركة في التطوير تخطيطا وتنفيذا وتقويما. ويضيف (Ali&Mittal,2015) "بما أن التدريس مهنة تتطلب معرفة ومهارات متخصصة يجب أن يتمتع المعلمون بكفاءات معينة من أجل أداء وظائفهم، ويرى البعض أن كفاءة التدريس تتضمن المعرفة والمهارة وخصائص المعلم الأخرى، بينما يرى البعض الآخر أن كفاءة التدريس هي سلوكيات المعلم التي تنتج التأثيرات المرغوبة".

**مفهوم الكفايات التدريسية:** يعرف (عادل محمد عادل، 2013، ص29) الكفايات التدريسية بأنها مجموعة القدرات والمهارات والاتجاهات، التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس، ويمارسونها في

الموقف التعليمي لتمكينهم من القيام بمهماتهم التعليمية بفعالية وإتقان. كما تعرفها (الفتلاوي سهيلة محسن كاظم، 2003، ص42) بأنها قدرات تعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية، مهارية، جدانية)، تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرضي من ناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة. كما عرفها "زيتون" (2008) بالقدرة التي يحتاجها المعلم لتمكنه من القيام بعمله بكفاءة وفاعلية واقتدار، وبمستوى معين من الأداء؛ كما عرفها "الشايب وزاهي" (2011) بقدرة المعلم على أداء السلوك التعليمي بمستوى معين من الإتقان، وبأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن، وذلك من خلال مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات،التي اكتسبها في إطار عمليات الإعداد المبرمجة له(الطراونة محسن، 2015، ص805).

إلى جانب ذلك عرفها (البغدادي،2005) على أنها جميع المعارف والمهارات والقدرات التي يحتاجها المعلم أثناء الموقف التعليمي، كما تشمل هذه الكفايات كل ما من شأنه تحضير التلاميذ واستثارة اهتمامهم بمحتوى التعليم، وطرائقه ونتائجه، ومساعدتهم على بلوغ النتاجات المستهدفة إلى أقصى ما تستطيعه قدراتهم الخاصة(الرقاد خالد والعنزي مرضي، 2016، ص07).

كما تعرف الكفايات التدريسية بأنها الحد الأدنى من المعرفة والمعلومات والمهارات والقدرات المبتكرة والإنتاجية التي يجب أن يكتسبها الطالب المعلم للقيام بعمله أثناء الخدمة Al-Sharif) ,2010).

**أنواع الكفايات التدريسية:** يقصد بالكفايات التدريسية (التعليمية) المهارة في الأداء التدريسي أي القدرة على أداء عمل معين ذي علاقة بتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه، وهذا العمل هو قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات)المعرفية أو الحركية أو الاجتماعية. فالكفاية حسب ما أجمعت عليه الأدبيات المتعلقة بالموضوع هي: مكون معرفي: ويتمثل في المعلومات والمعارف والأفكار التي يكتسبها المدرس عن كافة عناصر العملية التعليمية التعلمية، ومكون وجداني: ويتمثل في القيم والميول والاتجاهات التي يجب تبنيها في العملية التربوية، ومكون أدائي (نفس حركي) ويتمثل في المهارات الحركية التي تلزم المدرس بالمشاركة في أوجه النشاط التربوي، كما يقصد به كافة أشكال الأداء الظاهري الذي تترجم فيه عناصر المكون المعرفي إلى أفعال أو أداءات واضحة يمكن ملاحظتها وقياسها وتنميتها(بن كريمة بوحفص،عواريب لخضر، 2017، ص222).

**كفايات تخطيط التدريس:** يعد التخطيط للتدريس من المهارات الأساسية التي تمثل عملية عقلية بالتنظيم، وتهدف إلى تحديد خطوات العمل الذي يؤدى إلى بلوغ الأهداف المرجوة، التي تتمثل في إكساب المتعلمين مجموعة من الخبرات التربوية الهادفة. إن التخطيط الجيد للتدريس يساعد المعلم على اختيار أفضل الأساليب واستراتيجيات التدريس، ووسائل التقويم التي تلائم مستويات تلاميذه، ويساعده في مراعاة الزمن ويولد الثقة في نفس المعلم، ويحقق الترابط بين عناصر الخطة من أهداف وأساليب وأنشطة ووسائل وتقويم(زيتون عبد الحميد، 203، ص375).

يعرف (الهويدي زيد، 2005، ص87) التخطيط للتدريس بأنه: تصور مسبق يقوم به المعلم من أساليب وأنشطة وإجراءات واستخدام أدوات وأجهزة أو وسائل تعليمية، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة.

ويلخص (زيتون عبد الحميد، 2003، ص373-374) أهمية التخطيط للتدريس في النقاط التالية:

-يشعر المعلم كما يشعر غيره من العاملين في المهن الأخرى، أن التدريس عملية لها متخصصوها ويلغي الفكرة التي سادت عن التدريس زمن طويل بأنه "مهنة لا مهنة لها".

-يستبعد سمات الارتجالية والعشوائية التي تحيط بمهام المعلم، ويحول عمل المعلم إلى نسق من الخطوات المنظمة المترابطة، المصممة لتحقيق الأهداف التدريسية.

-يجذب المعلم الكثير من المواقف الطارئة المحرجة، التي ترجع إلى الدخول في التدريس اليومي دون وضع تطور واضح.

-يؤدي ذلك إلى نمو خبرات المعلم العملية والمهنية بصفة دورية ومستقرة، وذلك لمروره بخبرات متنوعة في أثناء القيام بتخطيط الدروس.

-يؤدي إلى وضوح الرؤية أمام المعلم، إذ يساعد على تحديد دقيق لخبرات التلاميذ السابقة وأهداف التدريس الحالية.

-يساعد المعلم على التمكن من المادة، وتحديد مقدار المادة الذي يناسب الزمن المخصص.

-يكشف التخطيط للمعلم ما يحتاج إليه من وسائل تعليمية تثير تشوق التلاميذ إليها،وتوضح محتوى الدرس وتشجع على المشاركة الايجابية فيه.

-يعد التخطيط سجلا لأنشطة التدريس سواء أكان ذلك من جانب المعلم، أو التلاميذ، وهذا السجل يفيد المعلم، إذ يمكن الرجوع إليه إذا نسي شيئا في أثناء سير الدرس، كما يمكن أن يذكره فيما بعد بالنقاط التي تمت تغطيتها أو دراستها في الموضوع.

تتطلب كفايات التخطيط للتدريس، تمكن المدرس وقدرته على أداء المهمات التدريسية الآتية(زيتون عبد الحميد، 2003، ص373-374):

-صياغة أهداف الدرس بشكل سلوك قابل لقياس.

-تحديد مستويات الصعوبة في الدرس.

-مراعاة مستوى النضج العقلي للطلبة عند التخطيط.

-مراعاة مستوى خبرات المتعلم السابقة.

-اختيار طرائق التدريس الملائمة لتحقيق أهداف الدرس.

-اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف.

-حسن توزيع الوقت على أجزاء الدرس.

-حسن اختيار أدوات التقويم.

**كفاية تنفيذ التدريس**: تتعلق هذه الكفاية بقدرة المدرس على تنفيذ التدريس وتنظيمه وإدارته بكفاءة، ويعرف (زيتون حسن حسين، 2004، ص10) كفاية تنفيذ التدريس بأنها: "قيام المعلم بمحاولة تطبيق خطة التدريس واقعيا في الصف الدراسي مع طلابه، وتهيئة بيئة التعلم المادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة."

كما يعرفها (الأزرق صالح، 2000، ص27)، بأنها: "سلوك المعلم التدريسي داخل الفصل الدراسي، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف لدى التلاميذ، وتعد كفايات التنفيذ المحك العملي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة".

تتطلب كفايات تنفيذ التدريس، تمكن المعلم وقدرته على أداء المهمات التدريسية الآتية(الشايب الساسي، بن زاهي منصور، 2011، ص31):

-تهيئة الدرس بطريقة تثير اهتمام التلاميذ.

-تنويع طرائق التدريس ( إلقاء، حوار، مناقشة، عمل في مجموعات صغيرة ...).

-التنويع في الوسائل التعليمية واستخدامها بطريقة صحيحة وفي الوقت المناسب لذلك.

-التنويع في الأنشطة التعليمية.

-تأكيد على الفهم باستخدام الأمثلة والتنويع فيها بهدف مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

-التأكد من فهم التلاميذ قبل التقدم في النقطة الموالية في الدرس.

-الحرص على اكتشاف التلاميذ للمعلومات بأنفسهم بدل إعطائها لهم جاهزة.

-تسجيل الملاحظات الهامة على المذكرة خلال التنفي

-إنهاء الحصة في الوقت المحدد لها وتحقيق أهداف التعلم.

**كفاية تقويم التدريس:** تهدف العملية التعليمية إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلمين من جميع النواحي المعرفية والنفس حركية والانفعالية، يعتبر التقويم أحد مكونات العملية التربوية إلى جانب الأهداف التعليمية والمحتوى، والأساليب والأنشطة.

التقويم لغة : يعني تقدير الشيء والحكم على قيمته.

وفي العملية التربوية يعني تعديل المنهاج وعناصره لتحقيق الأهداف المرغوبة، كما يعني التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف، فالتقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية وشاملة ومستمرة.

عملية تشخيصية: يمكن استخدامه في تحديد المستوى الأولي لمهارات الطلاب قبل بدء العملية التعليمية.

عملية علاجية: حيث يتضمن اقتراحات لحل مشاكل، ويقدم العلاج لما يحدث من أخطاء.

عملية وقائية: لأنه يمنع من حدوث الخطأ أو تكراره.

عملية شاملة كاملة: لأنه يمس جميع جوانب العملية التعليمية التعلمية (الأستاذ، الطالب، المنهاج، الأهداف، المحتوى، طرائق و أساليب التدريس، أساليب التقويم ...).

تتضمن كفايات تقويم التدريس قدرة المعلم على أداء المهمات الآتية(السيد مصطفى وآخرون، 2008):

-إعداد أدوات التقويم المناسبة لمعرفة مدى تقدم المتعلمين.

-ربط عملية التقويم بالأهداف المراد تحقيقها باستمرار.

-استخدام أساليب متنوعة لتقويم جوانب التعلم المختلفة.

-تشجيع المتعلمين على ممارسة التقويم الذاتي.

-تشخيص صعوبات التعلم لدى المعلمين بأساليب مناسبة.

-توظيف نتائج التقويم في تحسين أداء المتعلمين.
-مراعاة التوقيت المناسب لإجراء التقويم.
-تشخيص نواحي القصور في إستراتيجية التدريس في ضوء نتائج التقويم.
-تعديل إستراتيجية التدريس تبعا لنتائج التقويم.

إن التقييم يعطي الدلائل و المؤشرات للمعلم على نتائج مجهوداته وما يستخدمه من طرق ووسائل، فيشعر بالارتياح النفسي والثقة بالنفس بخصوص ما يقوم بعمله،أو يتعرف على النواحي التي يمكنه تغييرها،وتطويرها في أدائه التدريسي أو في علاقاته...الخ.(السيد مصطفى وآخرون، 2007، ص163).

**دور التدريس المصغر في إكساب و تنمية الكفايات التدريسية للمعلم:**

إن اكتساب الكفايات التعليمية تعد عملية منظمة تعتمد على التدريب الجزئي أو الكلي لكل خطوة أو عنصر من عناصرها وفق المستوى العقلي والمعرفي للمتدربين. فالمتعلم لا يتعلم كفاية معينة من دون ملاحظة ومحاكاة من يقوم بأدائها. والتدريس المصغر يوفر فرصة التدريب العملي لكل طالب معلم بشكل مستقل من خلال التدريس للزملاء أولا، وإعطائه تغذية راجعة نحو أدائه للدرس ثانيا، ومن خلال مشاهدة التسجيل الدرس على شريط الفيديو وتوفر التغذية الراجعة (داخلية) من المتدرب نفسه، والتغذية الراجعة الخارجية من خلال معلم المادة أو من الزملاء الطلاب، يتعرف الطالب المعلم على نقاط القوة ونقاط الضعف في أدائه خلال جلسة المناقشة. وهكذا يتمكن من تجاوز الأخطاء عندما يخطط للتدريس مرة ثانية لنفس الكفاية. فالتكوين له أهمية بالغة في إتقان الأساتذة لكفايات التدريس، هذا ما أكده "التومي" (2005) بقوله" الكفايات التدريسية تبنى من خلال عملية التكوين ومن خلال الممارسات اليومية للوضعيات المختلفة"(الشايب الساسي، 2018، ص780).

يقوم المعلم الطالب في البداية بإعداد المواد التعليمية وتنظيمها بنفسه، لأن التحضير للدرس المصغر غالبا ما يحتاج إلى مادة لغوية جديدة يعدها الطالب المعلم بنفسه، أو يعدل من المادة التي بين يديه، لتتناسب مع المهارة و الوقت المخصص لها. كما أنه في التدريس المصغر يمكن للمتدرب مباشرة بعد إلقائه للدرس المصغر من مناقشة أدائه مع المشرف ومع زملائه في أمور يصعب مناقشتها في مواقف تدريس حقيقية.

التدريس المصغر يسمح بتحليل العملية التدريسية داخل حجرة الصف، وتحليل مهارات التدريس إلى مهارات جزئية وسلوكية، مثل التهيئة للدرس وإدارة الصف وتوجيه الأسئلة الصفية ونشاط وحيوية المعلم داخل الصف، حتى يتمكن المعلم الطالب معرفة أهميتها وفهمها وبالتالي اكتسابها عن طريق التدريب بأسلوب التدريس المصغر. كما تظهر أهمية التدريس المصغر وفاعليته في تنمية وتطوير كفاية التنفيذ وذلك من خلال عرض الدروس المسجلة حيث أنها تساعد المعلم الطالب على تثبيت الأداء الصحيح وتجاوز الأخطاء، كما يمكن للطالب المعلم معرفة حقيقة تفاعله مع زملائه في الدرس. وهذا كله يسمح له بتجاوز الأخطاء ومعالجتها عند تنفيذ الدرس لمرة ثانية.

كما أن التدريس المصغر ينتهي بالتقويم إذ أن هذا الأخير جزء من هذا الأسلوب في التدريس، والتقويم هنا تعاوني يشترك فيه جميع المشاركين، وعلى ضوء الملاحظات والانتقادات يتقرر ما إذا كانت هناك ضرورة لإعادة التدريس أولا، مما يتيح للمتعلم فرصة أكبر في التعلم وفي تحسين كفاياته التعليمية.

أكدت عدة دراسات سابقة في مجال التدريس المصغر على أهميته ودوره في تنمية كفايات التدريس للطلاب المعلمين منها دراسة "الرقاد" (2016)، ودراسة" دحلان و جودة" (2017)، ودراسة "البركات وأبو جاموس" (2007)، ودراسة "العتوم" (2018). (سبق ذكرها في الدراسة الحالية). ضف إلى ذلك دراسة "المالكي" (2009) التي هدفت إلى معرفة فاعلية التدريس المصغر في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس المتمثلة في: مهارات التهيئة، مهارات استخدام السبورة، مهارات توجيه الأسئلة الصفية، مهارات إدارة الصف، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام أسلوب التدريس المصغر في إكساب الطلاب المعلمين بعض مهارات التدريس.

هكذا يمكننا القول أن التدريس المصغر أحد أساليب تدريب المعلمين وتحسين كفاياتهم، فهو يتيح للطالب المعلم أن يعيش مواقف تعليمية من خلالها يتمكن من رؤية أدائه ومدى إتقانه للكفايات التعليمية، ويمكنه مراجعة أشرطة التسجيل (الفيديو) حتى يصل إلى إتقان الكفاية.

كما يمكن اعتبار التدريس المصغر أسلوبا يساعد في تنمية وتطوير كفايات المعلمين المتدربين. فبالرغم من اعتباره موقف تعليمي اصطناعي تجريبي إلا أنه يساعد على إكساب وتنمية الكفايات التعليمية لدى المعلمين المتدربين، ويؤكد ذلك(الحيلة محمود، 1999، ص367) الذي يرى أن من مزايا التدريس المصغر أنه يتيح التحديد الدقيق للأهداف السلوكية وفرص الإتقان المحكم للمهارات المستهدفة.

**نتائج الدراسة:** من خلال السؤال المطروح خرجت هذه الدراسة بالاستنتاجات التالية:

-توجد علاقة وطيدة وارتباطية بين التدريس المصغر والكفايات التدريسية، فالتدريس المصغر ينمي كفايات المعلم التدريسية.

-التدريس المصغر هو موقف تعليمي اصطناعي تجريبي يساعد على إكساب وتنمية الكفايات التعليمية لدى المعلمين المتدربين.

-التدريس المصغر يوفر فرصة التدريب العملي لكل طالب معلم بشكل مستقل

.

-التدريس المصغر يسمح بتحليل العملية التدريسية داخل حجرة الصف، وذلك من خلال التخطيط والتنفيذ ثم التقويم وكلها مهارات تدريسية يتوجب على المعلم ممارستها في الموقف التعليمي.

**خاتمة:**

إن التدريس المصغر أسلوب مهم في تدريب المعلمين وإستراتيجية فعالة في إكساب وتنمية الكفايات التدريسية للمعلمين المتدربين، ومن هنا دعت الحاجة إلى التركيز على هذا الأسلوب في تنمية أداء المعلم المتدرب باعتباره المحرك الأساسي للعملية التعليمية.

إن التدريس المصغر يعد من الأساليب الحديثة في إعداد المعلمين وتدريبهم، وهو كبديل لبرامج التدريب القائمة على إرسال المعلم الطالب إلى المدارس لمشاهدة المعلم ثم القيام بعملية التدريس. فهو يسد النقص في مجال تدريب المعلمين ليكون مكملا للتدريس الميداني الحقيقي. وهو تعليم مناسب لتنمية كفايات تعليمية جديدة وتنقيح كفايات قديمة. وهذا ما يؤكده(الشايب الساسي، بن زاهي منصور، 2011، ص19) بقولهما "الكفايات التدريسية تبنى من خلال عملية التكوين ومن خلال الممارسات اليومية للوضعيات المختلفة. وبالتالي، فإن للتدريس المصغر دور مهم في إكساب وتنمية الكفايات التدريسية للمعلمين.

وعليه توصي الباحثة بضرورة استخدام أسلوب التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها والاستعانة به في العملية التعليمية حتى يتسنى رفع قدرات وكفايات المعلمين.

**قائمة المراجع:**

1.أبو عطوان مصطفى عبد الجليل مصطفى(2008)، معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحفظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

2.الأزرق عبد الرحمن صالح(2000)،علم النفس التربوي، ط1، دار الفكر العربي، لبنان.

3.البطانية أسامة (2004)، تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ع1، الأردن.

4.الحيلة محمد محمود (1999)، التصميم التعليمي، نظرية وممارسة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، الأردن.

5.الحيلة محمد محمود (2002)،طرائق التدريس واستراتيجياته، العين، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

6.الرقاد هناء خالد سالم، العنزي نافع مرجي مرضي(2016)، أثر استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

https://www.researchgate.net/profile/Hanaa_Al-Raqqad/publication/316190515_ pdf

7.السيد ماجدة مصطفى، صلاح الدين خضر، فرماوي محمد فرماوي، مديحة عمر لطفي، عادل حسين أبو زيد(2007). التدريس المصغر و مهاراته، كلية التربية، الدار العربية للنشر والتوزيع، حلوان.

8.الشايب محمد الساسي، بن زاهي منصور(2011)، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م3، ع2، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

9.الشايب محمد الساسي، لفقي جليلة(2018)، تقويم الكفايات التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي، دراسة على عينة من أساتذة مقاطعة الويسبات ورقلة، مجله الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع33، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

10.الطراونة محمد حسن (2015)، الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونيين، دراسات العلوم التربوية، م42، ع3، الجامعة الأردنية، عمان.
11.العتوم منذر سامح(2018)، أثر استخدام التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية بجامعة اليرموك، المجلة الأردنية للفنون، م11، ع2، أربد، الأردن.
12.الفتلاوي سهيلة كاظم(2003)، الكفايات التدريسية، مفهومه-تدريب –أداء، ط1، دار الشروق للتوزيع والنشر، الأردن.
13.المالكي سلطان بن سفر دخيل(2009)، فاعلية التدريس المصغر في إكساب الطلاب معلمي الرياضيات بعض مهارات التدريس، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
14.الهويدي زيد(2005)، الأساليب الحديثة في تدريس العلوم، العين، دار الكتاب الجامعي. الإمارات العربية المتحدة.
15.بلابل ماجدة راغب محمد(2013)، فاعلية برنامج مقترح قائم على فلسفة التدريس المصغر في تنمية الأداء المهني والاتجاه نحو المهنة لدى معلمي المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، م36، ع3، السعودية.
16.بن كريمة بوحفص، عواريب لخضر(2017)، تصور برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية الأساسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع28، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
17.حلس داود دويشو، أبو شقيرن، محمد (دس). محاضرات في مهارات التدريس
http://site.iugaza.edu.ps/dhelles/files/2010/02/mhraat.pdf
18.حنفي راضي فوزي(2010)، التدريس المصغر، كلية التربية، جامعة الحدود الشمالية، السعودية.
. https://fr.scribd.com/doc/27968306
19.دحلان عمر علي ، جودة موسى محمد(2017)، فاعلية توظيف التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة تعليم المرحلة الأساسية في جامعة الأقصى، مجلة البحوث التربوية النفسية، ع54، غزة، فلسطين.
20.زيتون كمال عبد الحميد(2003)، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتاب، القاهرة.
21.زيتون حسن حسين(2004)، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدرس، ط2، عالم الكتب، مصر.
22.عادل محمد فائز عادل(2013)، تطوير أداة لقياس الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي، مجلة جامعة الناصر، ع2، كلية التربية النادرة جامعة إب، اليمن.
23.عبيس فرحان عبيد(2011)، التدريس المصغر، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.http://humanities.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=10&lcid=9276

24.مهدي بلعسلة فتيحة(2011)، تكوين المعلمين بالكفايات: ماذاعن البرامج التدريبية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية،ورقلة، م3، ع2.
25.متولي عبد الخالق وآخرون(2003)، المدخل في أصول التربية، مكتبة الرشد، الرياض.
26.يارو فراس عجيل، حسن وسام صاحب(2014)، أثر إستراتيجية التعليم المصغر ونموذجين من المجاميع الصغيرة المتجانسة والغير متجانسة في تعليم السباحة الحرة، مجلة كلية التربية الرياضية، م25، ع4، جامعة بغداد، العراق.
27.Al-Sharif E.M(2010). Evaluation of Student / Teacher Teaching Competencies in the Curricula and Teaching Methods of Motor Expression in the Light of Quality Academic Standards, World Journal of Sport Sciences 3 (S): 331-358
28.Ali, S. S., & Mittal, R(2015). Improving Competency in Teaching Skill by Microteaching in Medical Education. *Annals of Health & Health Sciences*, *2*(1), 1-3.
29.Allen, D. W(1967). Micro-teaching, a description. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED019224.pdf
30.Banga, C. L(2014). Micro teaching, an efficient techniques for learning effective teaching. *Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies*, *2*(15), 2206-2211
31.Copriady, J(2014). Teachers competency in the teaching and learning of chemistry practical. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, *5*(8), 312.
32.Remesh, A(2013). Microteaching, an efficient technique for learning effective teaching. *Journal of research in medical sciences: the official journal of Isfahan University of Medical Sciences*, *18*(2), 158.
33.Richard J.et al(1989)Longmon dictionary of applied linguistics,3rd , Hong Kong
34.Simonson,M.R and Volker ,R.P(1984)Media planhing and production ,Bell &Howell company united states of America.